

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتى التعليم العام
والعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

إعداد

د/ الطيب حمد الزين عبد الله عثمان
أستاذ علم النفس التربوي بجامعة شندي

د/ محمد أحمد كرم الله الحاج طيفور
أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الطائف

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتى التعليم العام والعالى
فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

د/ محمد أحمد كرم الله الحاج طيفور و د/ الطيب حمد الزين عبد الله عثمان

يطلق تعبير الاختلاط على اجتماع الرجل والمرأة التي ليست بمحرم، أو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم من الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام أو البدن من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد.

والاختلاط بهذا المعنى المشار إليه في السياق السابق بمعنى اختلاط النساء بالرجال في المكان الواحد من غير حائل يختلف عن الخلوة المحرمة، والتي هي ليس بمحل اختلاف في حرمتها بين علماء الإسلام، في حين جاءت الاختلافات واسعة بين هؤلاء العلماء في حكم الاختلاط العام، فمنهم من حرمه مطلقاً، ومنهم من أباحه مطلقاً، ومنهم من قال بالتحريم في مواضع والجواز في مواضع أخرى. وقد ذكر بعض العلماء أن الاختلاط من الأشياء المسكوت عنها في الشريعة، إذ أنه لم يرد نص شرعي في ذلك لا بالتحليل ولا بالتحريم فمصطلح الاختلاط كما ذكر هؤلاء العلماء لم يعرف عند المتقدمين من أهل العلم، لأنه لم يكن موضع مسألة تحتاج لحكم شرعي كغيرها من مسائل الفقه، بل كان الاختلاط أمراً طبيعياً في حياة الأمة ومجتمعاتها.

وفي هذا السياق يؤكد الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، مساعد أمين ثان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بطلان نظرية المعارضين للاختلاط من خلال إيراد النصوص الشرعية التي تفرق بين فعل الخلوة المحرمة والاختلاط المباح ويقول الشيخ عبد اللطيف إن الشريعة والله الحمد والفضل فيها التيسير ورفع المشقة عن العباد، ولا يخفى على أحد من المسلمين حال الناس وما يمارس في الواقع من اختلاط في الأسواق والأماكن العامة ودور العبادة كالحرمين وما يحصل في الحج، وغير ذلك من التجمعات البشرية، فهذا الاختلاط هو الاختلاط الذي فرضته الحاجة والضرورة، وهذه الممارسات كما يذكر ليست وليدة اليوم أو هذا الزمان، وإنما كانت موجودة منذ أزمنة قديمة، بل كانت

موجودة في صدر الإسلام، ولم تأت الشريعة الإسلامية بمنعه على الإطلاق بل أجازته في حدود تلقى الحرية المنضبطة بالضوابط الشرعية للمرأة مع المحافظة على الأعراض، ومنع الوقوع في المحظورات. www.alriadh.com في الاتجاه الآخر بنى بعض المعارضين لفكرة الاختلاط آراءهم على فلسفة الدين الإسلامي القائمة عموماً على سد الذرائع، فكل باب يمكن أن يلج منه ما يؤثر على استقرار الفرد المسلم واستقامته وتوجهه الكلي نحو المولى عز وجل يعمل الدين على سده، ومن هنا جاء نهى الإسلام عن السفر والتبرج، كما نهى عن الاختلاط، ونهى عن النظر، ونهى عن الحركات والضحكات والإشارات المثيرة التي من الممكن أن تحرك الغرائز وتمثل مقدمات يمكن أن توقع الفرد فيما هو أعظم منها.

وعن الاختلاط في الجامعات يقول الدكتور عبد الحي يوسف أن الاختلاط في الجامعات لا شك أنه مفض إلى شر عظيم، وقد فرضه في بلاد المسلمين وحرص على استمراره من لا يرجو الله وقاراً، والواجب التعامل معه بما يرضي الله تعالى: ببيان مخالفته للشرع المطهر، والتحذير من التمادي فيه، والمطالبة بتغيير هذا الواقع عن طريق نصيحة من ولاهم الله الأمر ومكاتبتهم **((معذرة إلى ريكم ولعلمهم يتقون))** ثم ببيان الأدب الذي يلزم المسلم والمسلمة في تلك الحال من غض البصر والحرص على التخلق بالحياء الواجب ومعرفة الحدود الشرعية في تعامل الرجال مع النساء، وأن تلتزم المسلمة بالزي الساتر الذي أمر الله به، وأن تجتنب الزينة والتطيب، وكل ما يلفت أنظار الرجال أو يكون سبباً في افتتانهم بها، وليس من الحكمة أن يؤمر الطلبة جميعاً بهجر تلك الجامعات؛ إذ المفسدة المترتبة على ذلك أنه لن يتخرج من تلك الجامعات إلا من قل ورعهم وغلبت عليهم شقوتهم، وهم الذين بعد حين سيكونون في المناصب العليا ومراكز التوجيه، ولا شك أن في ذلك شراً مستطيراً، بل يؤمر الطلبة والطالبات بأن يستمروا في الدراسة ويجاهدوا أنفسهم على لزوم حدود الشرع، وقد قال الله تعالى **((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين))**.

وهذا الذي أشار إليه الشيخ عبد الحي يوسف هو ما يمثل موضوع هذا البحث، ولعل إجابته تمثل مدخلاً مناسباً للحديث عن الاختلاط في الجامعات

والمدارس وما قد يترتب عليه من إيجابيات وسلبيات. وعموما يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

• ما نسبة القبول والرفض لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية فيما يتعلق بالاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم المختلفة (الأساس، الثانوي، الجامعي).

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم العام في مقابل الاتجاه نحو الاختلاط في التعليم الجامعي لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية.

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي ترجع إلى النوع (ذكر - أنثى).

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب الجامعيين واتجاهات أساتذتهم فيما يتعلق بالاختلاط بين الجنسين في مرحلتي التعليم العام والعالي.

• هل توجد فروقا دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي ترجع إلى نوع التخصص (علمي، أدبي).

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بمرحلتي التعليم العام والعالي ترجع إلى نوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلاب وأساتذة الجامعات السودانية نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم العام في مقابل الاتجاه نحو الاختلاط في التعليم الجامعي، كما تهدف للكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: النوع (ذكور، إناث) التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، نوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة) لدى عينة من الطلاب والأساتذة بالجامعات السودانية.

أهمية الدراسة:

تشكلت في الآونة الأخيرة آراء كثيرة مضادة لفكرة الاختلاط بين الذكور الإناث في مراحل التعليم المختلفة، ربما كان منبع هذه الأفكار هو بعض الإفرازات السالبة أو بعض صور الانفلات السلوكي والتي كانت أكثر وضوحاً بمرحلة التعليم العالي، وربما كان منبعها هو ازدياد الوعي الديني ومحاولة العودة للتقيد بالقيم التي أقرها الدين، وقد عقدت بعض الندوات واللقاءات العامة والمحاضرات لمناقشة كيفية التخلي عن فكرة الاختلاط في مرحلة التعليم العالي، ومن خلال المعاشية المباشرة لجزء من تلك الندوات والمحاضرات يمكن القول إن منهجها الذي كانت تسير عليه هو منهج المنع الحدي والرفض القاطع لفكرة الاختلاط، وليس مناقشة الآثار الإيجابية والسلبية، أو تنظيم عملية الاختلاط في إطار أكثر قبولاً وقد كانت السمة الغالبة لتلك الآراء هو الحماس الزائد المبني على غير مبررة للمحافظة على قيم الدين الذي هو قوام حياة هذا المجتمع المسلم، مع كل ذلك لم تكن المناقشة تلتزم بشيء من الموضوعية العلمية لقبول الرأي الآخر أو مجادلته أو حتى تقبل فكرة الطرح الموضوعي أو الأفكار الوسيطة، ولعل هذا هو الذي يمثل الأهمية التي تقوم عليها هذه الدراسة، إذ أنها تقوم على دراسة اتجاهات الطلاب أنفسهم المكتوون بنيران الاختلاط أو المتتعمون بنعيمه، وكذلك آراء الأساتذة وهم الشريحة الواعية الناضجة التي خبرت فكرة الاختلاط وعاشتها واقعا، لتستطيع أن تقيّمها تقييماً علمياً موضوعياً دقيقاً.

من الجانب الآخر، إذا كانت الدراسة تركز على شريحتين من أهم الشرائح التي يبني عليها قرار التنظيم أو الإلغاء، فإن الدراسة تسهم مع غيرها في وضع منهجية علمية للتعامل مع القضايا الاجتماعية والأكاديمية والدينية وذلك من خلال المناقشة الهادئة الموضوعية القائمة على أسس المنهجية العلمية والتفكير المنضبط بعيداً عن الشطط وأخذ الأمور من زاوية واحدة، ولعل هذا في مجموعه يمثل دافعا للقيام بهذه الدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار ندرة الدراسات على مستوى العالم العربي التي أجريت في هذا المجال وعدم وجود دراسة مماثلة على مستوى السودان.

وعموماً فإن أهمية هذه الدراسة تبدو في جانبين رئيسيين هما:

جانب نظري: يتمثل في المادة العلمية التي تم جمعها وتنظيمها في سياق يفيد بقية الباحثين أو المهتمين بتنظيم حياة المجتمع على ضوء إطار معرفي مسبق مبني على حقائق علمية واضحة.

جانب عملي: يتمثل في الاستفادة من تلك المادة النظرية والنتائج التي تم الوصول إليها في اتخاذ قرارات عملية واقعية لمعالجة كثير من الإشكاليات المرتبطة بموضوع الاختلاط أو بالنواحي التربوية عموماً ذات الارتباط به.

فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفروض التالية:

- (١) تتميز اتجاهات طلاب وأساتذة الجامعات السودانية نحو الاختلاط بين الجنسين بعدم القبول للاختلاط في كل مراحل التعليم (الأساس، الثانوي، الجامعي).
- (٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم العام في مقابل الاتجاه نحو الاختلاط في التعليم الجامعي لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية.
- (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعاً للنوع (ذكر - أنثى).
- (٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين اتجاهات الطلاب الجامعيين واتجاهات أساتذتهم نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلي التعليم العام والعالي.
- (٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعاً لنوع التخصص (علمي، أدبي).
- (٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعاً لنوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة).

حدود الدراسة:

هذه الدراسة محددة بالآتي:

- ١/ تبحث الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية.
- ٢/ تشمل هذه الدراسة مرحلة التعليم العام (التعليم الأساسي والثانوي) ومرحلة التعليم العالي (التعليم الجامعي).
- ٣/ أجريت هذه الدراسة في الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠١٤ م.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه:

يعرف الطويل (٢٠٠٦: ١٦١) الاتجاه على أنه ميل وتهيؤ وقابلية أو نزعة مستمرة تتصل بالسلوك بشكل مستمر وتدفعه للتحرك نحو مجموعة من الأشياء كما تتم رؤيتها.

كما عرفه الزق (٢٠٠٩: ٢٧٣) بأنه اعتقاد أو شعور يهيئ الفرد للاستجابة بطريقة معينة للأشياء والأفراد والأحداث.

والالاتجاه في هذه الدراسة يقصد به ميل الطالب أو الأستاذ الجامعي لأن يستجيب على عبارات مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين وفق رؤيته الخاصة ومبادئه وقيمه وتفضيلاته سواء بالرفض أو القبول أو اتخاذ منهج وسط بينهما لكل عبارة من عباراته المحددة وحسب ما هو وارد في المقياس من خيارات.

التعليم:

التعليم هو نوع: من النشاطات المقصودة التي تهدف إلى إحداث التغيير المطلوب في السلوك الإنساني والذي يتصف بنوع من الثبات والاستقرار النسبي. (أبو جادو، ٢٠١١: ٣١٧).

بمعنى آخر فإن التعليم هو إجراء مقصود يطبق القوانين التي توصل إليها علم النفس وغيره من العلوم على معارف ومعلومات متداولة أو مقننة في صورة مناهج وكتب وأنشطة أخرى كوسيلة هادفة لإكساب المتعلمين ما يراه المربون مناسباً لهم وضرورياً لحياتهم. (الشيخ، ٢٠٠٧: ١٠٧)

وفي هذه الدراسة فإن التعليم يقصد به تلك الأنشطة التعليمية والتربوية المقصودة والتي تهدف إلى إحداث التغيير الإيجابي المطلوب في السلوك سواء من حيث إكساب المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة أو من حيث إعادة التشكيل الذي يحدث في تلك الجوانب التربوية والأخلاقية.

التعليم العام:

وهو المرحلة من الدراسة التي تشمل مرحلة الأساس (الابتدائي والمتوسطة سابقا) كما تشمل المرحلة الثانوية، وما يوازي هذه المراحل من مدارس فنية أو صناعية أو تجارية أو زراعية.

وفي هذه الدراسة فإن التعليم العام يشمل مرحلة الأساس (الابتدائي والمتوسطة سابقا) كما يشمل المرحلة الثانوية.

التعليم العالي:

التعليم العالي يقصد به المرحلة من الدراسة التي تلي المرحلة الثانوية ترتيباً، ويدخل في ذلك الجامعات والمعاهد العليا والكليات الجامعية المختلفة، وهذا التعريف هو المقصود في هذه الدراسة.

الاختلاط:

يقصد بالاختلاط شرعاً اجتماع الرجل والمرأة التي ليست بمحرم، أو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم من الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام أو البدن من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد. (المقدم ٢٠٠٢: ٥٢)

والاختلاط بين الجنسين في هذه الدراسة يقصد به اجتماع الطالب والطالبة في قاعة الدراسة الواحدة والمعمل الواحد من غير حائل بينهم لتلقي العلم والمعرفة والتدريب اللازم وفق المعايير التي حددتها الجامعة أو المؤسسة العلمية المحددة، ويرتبط بذلك تلاقحهم في الفناء الخارجي للجامعة أو المؤسسة، وفي الاحتفالات واللقاءات العلمية والاجتماعية التفاعلية، وكذلك اللقاءات التنظيمية والترفيهية عبر الجمعيات والروابط والشائج المختلفة.

وقد استخدم الباحثان مصطلح (الاختلاط بين الجنسين) كبديل لمصطلح (التعليم المختلط) لأن مفهوم التعليم المختلط أصبح يستخدم في الفترات الأخيرة للدلالة على معنى (التعليم المدمج) كنموذج من التعليم يتكامل ويختلط فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد.

مرحلة الأساس:

وهي تمثل مرحلة التعليم الإلزامي والذي يمتد لثمان سنوات وتشمل مرحلتي الابتدائي والمتوسطة سابقاً، ويكون الطالب بعدها مهياً لدخول المرحلة الثانوية.

المرحلة الثانوية:

والمرحلة الثانوية هى المرحلة التى تسبق المرحلة الجامعية وتلى مرحلة الأساس ذات الثمان سنوات والتى تشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة سابقا، والمدة الزمنية للمرحلة الثانوية هى ثلاث سنوات يكون الطالب مهياً بعد اجتيازها لدخول الجامعة.

الإطار النظرى:

الاتجاهات:

يعتبر هيربرت سبنسر (H. Spincer) الفيلسوف الإنجليزى المعروف من السابقين نحو استخدام مصطلح الاتجاه attitudes فى كتابه المبادئ الأولية، وقد ذاع استخدام هذا المصطلح من بعد ذلك، ويفسر البورت Albort ذىوع استخدام هذا المصطلح إلى الأسباب التالية:

- (١) هو مصطلح لا ينتمى إلى أى من المدارس السيكولوجية المتنازعة.
- (٢) يساعد الأخذ به فى تجنب مشكلات الصراع بين البيئة والوراثة
- (٣) له قدر من المرونة يسمح باستخدامه على نطاق الفرد والجماعة.

(سوف، ١٩٧٨ : ٣٢٩)

وقد عرفه البورت Albort (بأنه إحدى حالات التهيو والتأهب العقلى العصبى التى تنظمها الخبرة، ولها فضل توجيهه على استجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة). (العديلى، ١٩٩٥ : ١٢٣)

كما عرفته كامل (٢٠٠٢ : ٢٣٣) (بأنه استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والأشخاص والموضوعات التى يتعامل معها فى البيئة المحيطة به، وذلك إما بقبولها أو رفضها).

كذلك عرفه منصور (١٩٩٣ : ٢١٩) بأنه (حالة استعداد عقلى عصبى، تنتظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيرا موجها أو ديناميا فى استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها).

كما عرفه الزق (٢٠٠٩ : ٢٧٣) بأنه اعتقاد أو شعور يهيئ الفرد للاستجابة بطريقة معينة للأشياء والأفراد والأحداث.

مكونات الاتجاه:

ينظر للاتجاه من خلال المكونات الآتية:

- (١) **المكون العاطفي أو الانفعالي:** ويتضمن المشاعر الإيجابية أو السلبية نحو الشيء المحدد، أي كيفية شعورنا نحوه.
- (٢) **المكون السلوكي:** ويتضمن استعداد أو ميل للتصرف بطريقة ما ذات علاقة بالاتجاه.
- (٣) **المكون المعرفي:** ويتضمن الاعتقادات أو الأفكار التي كونها الفرد بخصوص الشيء الذي كون اتجاهها نحوه (الزق ٢٠٠٩).

خصائص الاتجاه:

- (١) تمثل الاتجاهات تكوينات نفسية متعلمة وليست فطرية، وهذه الاتجاهات نكتسبها من خلال الخبرات الخاصة الناتجة عن التفاعل مع الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار.
- (٢) تميل الاتجاهات إلى الثبات النسبي وعدم التغير على نحو يتسم بالسرعة.
- (٣) الاتجاهات عادة ما تكون تقييمية، بمعنى أدوات نحكم من خلالها على الأشياء بطريقة إيجابية أو سلبية وبدرجات متفاوتة.
- (٤) الاتجاهات يمكن أن تؤثر على السلوك، كأن تدفع الأفراد إلى ممارسة الكثير من الأنشطة الاجتماعية، كما تؤثر في إقامة العلاقات الشخصية والصدقات، وأداء الأعمال وغيرها. (الزق ٢٠٠٩: ٢٧٤)

اكتساب الاتجاه:

هناك عدد من العوامل يمكن أن تؤثر في تكوين واكتساب وتغير الاتجاهات، من هذه العوامل:

(١) خصائص المستقبل:

أي خصائص المستقبل للرسالة، وهذه تتأثر بالعمر والمستوى التعليمي، والمهنة، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، واللغة، والغايات والأهداف، والقيم، والمعتقدات، وكل الخصائص الشخصية الأخرى.

(٢) خصائص الرسالة:

أي البيانات والبراهين وقوة الحجة والمنطق والإقناع التي تحملها الرسالة، وهذه تعتمد على:

- الرسالة المتوازنة.

• تكرار التعرف للرسالة والألفة بها.

(٣) خصائص مصدر الرسالة

ومن أهم الخصائص التي يجب أن يتصف بها المصدر الناقل للرسالة:

(أ) الجاذبية الشخصية.

(ب) المصداقية والثقة. (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨: ٥٧٨)

مبادئ اكتساب الاتجاهات:

من الناحية الأخرى ذكر (الزق، ٢٠٠٩: ٢٧٥) عددا من المبادئ التي تحكم عملية اكتساب الاتجاهات، وذلك اعتمادا على رؤية المدارس والنماذج القائمة على تفسير التعلم بصفة عامة، ويمكن أن نجمل هذا الاتجاه في الآتي:

(١) اتجاه الاشتراط الكلاسيكي:

وأصحاب هذا الاتجاه يرون أن الأفراد يطورون روابط بين الأشياء وردود الفعل العاطفية التي ترافق هذه الأشياء بحيث يصبح مجرد ظهور هذه الأشياء يستجر الانفعال، فالأشياء والأشخاص من حولنا يمكن أن ترافقهم مشاعر إيجابية أو سلبية وبالتالي تتكون اتجاهات نحوها بناء على هذا الخبرة.

(٢) اتجاه الاشتراط الإجرائي:

وهنا فإن الاتجاهات تتشكل نتيجة للتعزيز، فالفرد الذي يعبر عن اتجاه يجد القبول والاستحسان من قبل الآخرين، فإنه يستمر في تبني هذا الاتجاه، وعلى العكس، الفرد الذي يعبر عن اتجاه غير مقبول، يتعرض لانتقادات واستهجان من قبل الآخرين، ربما يعمل هذا الفرد من بعد ذلك على تغيير هذا الاتجاه أو التعديل منه.

(٣) التعلم الإجرائي:

وتعلم الاتجاهات يتم هنا من خلال مشاهدة بعض البالغين والأشخاص المهمين في حياة الإنسان يعبرون عن هذه الاتجاهات أو يمارسونها، فعندما يلاحظ الطفل أن والده لديه رأيا أو اتجاها سلبيا نحو مهنة أو طائفة معينة من الناس، فإن من المتوقع في الغالب أن يكون الطفل ذات الاتجاه السلبي نحو ذات الجماعة من الناس أو الطائفة.

أما البورت فقد تحدث عن أربعة شروط لبناء وتكوين الاتجاهات هي:

(١) تعاضم وتكامل الاستجابات التي يتعلمها الفرد أثناء مسيرته النمائية، فوجود الفرد في أسرة تعظم من دور الذكور، وتقلل من دور الإناث يولد لديه ذات الاتجاه الموجب نحو الذكر والسلبي نحو الأنثى والدور الذي يمكن أن تقوم به.

(٢) تفاضل الخبرات وتفريدها وفصلها، ويفترض لهذه الخبرات أن تمر في عمليات التهذيب والفصل بحيث تصبح أنماطا متميزة بالتقدم في العمر.

(٣) وجود بعض الخبرات الدراماتيكية أو الضيقة التي يمر بها الفرد، ففي بعض الأحيان قد يكون لخبرة واحدة مفردة تأثير دائم، وقد يتم تعميمها على كل المواقف المشابهة أو ذات الصلة.

(٤) تبنى اتجاهات جاهزة، فبعض الاتجاهات قد يقتبسها الفرد عن طريق تقليد والديه أو معلميه أو الأشخاص الآخرين المحيطين به والمؤثرين فيه.

الاختلاط:

معنى الاختلاط:

ذكر الاختلاط بمعنى التداخل، ومنه اختلاط الرجال بالنساء، أي التداخل بينهم (الفيروز أبادي: ٨٥٩)

ويكون الاختلاط بضم الشيء إلى آخر، فيقال خلط الشيء بالشيء إذا ضمه إليه. (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٢)

وفد قالوا إن معناه الامتزاج، . فخلط الشيء بالشيء يخلطه خلطا، وخلطه فاختلط، واختلط يخلط اختلاطا: أي امتزج. (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٢)

والاختلاط يطلق في الأعيان المحسوسة، وفي المعاني، ومن أمثلة العرب قولهم (اختلط الليل بالتراب، واختلط الحابل بالنابل، واختلط المرعى بالهمل، واختلط الخائر بالزباد). (العمر، ٢٠٠٢: ٩)

وقد تطابق المعنى اللغوي مع المفهوم الشرعي للمصطلح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة التوبة: ١٠٢)

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٠)

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (سورة الأنعام: ١٤٦)

وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ (سورة ص: ٢٤)

المعنى الاصطلاحي للاختلاط:

عرفه محمد المقدم (٢٠٠٢: ١٢) بقوله (هو اجتماع الرجل والمرأة التي ليست بمحرم، أو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم من الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام أو اللمس من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد.

وقال الشيخ عبد الله بن جار الله (الاختلاط هو الاجتماع بين الرجل والمرأة التي ليست بمحرم، أو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام، فخلوة الرجل بالمرأة الأجنبية تعتبر اختلاطاً العمر) (٢٠٠٢: ١٢).

كذلك عرفه الشيخ عبد العزيز بن باز بقوله (هو اجتماع الرجال بالنساء الأجنيات في مكان واحد بحكم العمل أو البيع أو الشراء أو النزهة أو السفر أو نحو ذلك). العمر (٢٠٠٢: ١٣)

وما يلزم تأكيده في هذا الجانب أنه إذا وجد حائل أو فاصل معتبر فإن ذلك لا يعد اختلاطاً، أما ما هو هذا الفاصل وحجمه فإن ذلك يعتبر أمراً عرضياً لا يمكن تحديده على نحو دقيق فالفضاء الواسع على سبيل المثال يمكن أن يعتبر حائلاً وفاقلاً والجدار كذلك ونحوه.

مما سبق يتضح أن الاختلاط المقصود هو تداخل النساء مع الرجال وانضمام بعضهم لبعض، سواء كانوا متلاصقين أو متقاربين باستثناء بعض الحالات الخاصة عندما تتوفر قيود معينة تمنع الريبة والشك.

تعريف الاختلاط وفقاً للمفهوم الغربي:

جاء في قاموس الإرث الأمريكي، أن التعليم المختلط coeducation هو نظام التعليم الذي يكون فيه الرجال والنساء حاضرين في نفس المنشأة أو الفصل. (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٦)

كذلك عرفته الموسوعة البريطانية المختصرة بأنه نظام التعليم الذي يكون الذكور والإناث يتلقون تعليمهم في ذات الفصل (www.answer.com) كذلك عرفته الموسوعة الكويتية بأنه النظام الذي يقوم على تعليم الجنسين في ذات المعهد أو المؤسسة التعليمية (www.answer.com) وقد ورد في القاموس الإلكتروني (your dictionary) ما يفيد ذات المعنى من أن التعليم المختلط هو نظام يتلقى فيه الذكور والإناث تعليمهم المشترك في ذات المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو جامعة أو معهد. ومصطلح التعليم المختلط هو ما يشار إليه في اللغة الإنجليزية coeducation أو mixed sex education وهذا في مقابل المصطلح single sex education.

حكم الاختلاط في الإسلام:

تقوم فلسفة الدين الإسلامي عموماً على سد الذرائع، فكل باب يمكن أن يلج منه ما يؤثر على استقرار الفرد المسلم واستقامته وتوجهه الكلي نحو المولى عز وجل يعمل الدين على سده، ومن هنا جاء نهى الإسلام عن السفور والتبرج، كما نهى عن الاختلاط، ونهى عن النظر، ونهى عن الحركات والضحكات والإشارات المثيرة التي من الممكن أن تحرك الغرائز وتمثل مقدمات يمكن أن توقع الفرد فيما هو أعظم منها.

وقد اتفقت الأمة وسائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضرورات الخمس وهي: الدين والنفس والنسل والمال والعقل، وهي ضرورات لو أنها فقدت فإن فقدانها يجر إلى فساد كبير. (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٤)

وقد تحدث الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى عن حكم عمل المرأة في المكاتب قائلاً إذا كان المكتب يختلط فيه الرجال والنساء، فإنه لا يجوز للمرأة أن تعمل عملاً يكون الرجل شريكاً لها فيه وهي في مكان واحد، وذلك لما يحصل من الفتنة باختلاط النساء بالرجال (www.kitabat.com).

وقد تحدث عبد الله عبد الحميد الأثري (ب.ت: ٥) أن من يسر الإسلام وسماحته أن حرم علينا الاختلاط بين الجنسين صيانة للأعراض وحفظاً للكرامة.

وقد ذكر إبراهيم عبد الله الأزرق أن من صور الاختلاط ما هو واضح التحريم من مثل:

(١) الخلوة بالأجنبية والنظر إليها بشهوة.

(٢) تبذل المرأة وعدم احتشامها.

(٣) عبث ولهو وملامسة الأبدان كالاختلاط فى الأفراح والأعياد.

فهذه الأنواع من الاختلاط هى أنواع واضحة التحريم لمخالفتها لقواعد الشريعة، وهناك أنواع أخرى الأصل منعها، ولكنها تجوز عند الحاجة وذلك بضوابط وشروط، من مثل الاختلاط المنضبط لحاجة ماسة لوجود محرم أو من يقوم مقامه وفق ضوابط تؤمن معها الفتنة. (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٨)

وقد ذكر (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٩) أن منهج الدين يقوم أساسا على الوقاية قبل أن يعرض الناس لإقامة الحد عليهم، وإيقاع العقوبات بهم، فهو دين حماية للضمان والمشاعر والحواس والجوارح، فهذا الدين لا يريد أن يعرض الناس للفتنة ثم يكلف أعصابهم عنقا فى المقاومة.

ومن أنواع الاختلاط التى أجازها أهل العلم، جواز الدخول على النساء إذا وجد المحرم، وأمنت الفتنة، والتزمت حدود الشرع.

ومما يدل على هذا الحكم ما ثبت عند البخاري وغيره، عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي، دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فما صنع لهم عاما ولا قربه عليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات فى نور من حجارة بالليل، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمالته له فسقته تحفه بذلك.

وقد علق ابن حجر على حديث سهل بقوله: فى الحديث جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه مع مراعاة ما يجب عليها من الستر، ومن تلك الشواهد التى نسوقها هنا عرض المرأة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلسه مع أصحابه، ومنه سؤال الصحابييات النبي صلى الله عليه وسلم عن أحكام الدين بواسطة وبغيرها. (الأزرق، ٢٠٠٧: ١٧)

ولعل هذه الواقعة- واقعة سؤال الصحابييات النبي عن أحكام الدين بواسطة أو بغيرها - هى واقعة تستوقف القارئ كثيرا - والباحثان هنا ليسا من أهل الاختصاص فى العلم الشرعي- ولكنهما يتساءلان هل هذه الواقعة المذكورة والمثبتة تقف شاهدا على جواز تلقي العلم فى المكان الواحد للرجال والنساء

معا..؟! وهل ما ينطبق على ذلك الجيل من الصحابة والصحابيات الكرام رضوان الله عليهم جميعا ينطبق على هذا الجيل -كله أو بعضه - وهل يمكن أن تتقوى الواقعة بوقائع أخرى تعطي دليلا على جواز التعليم المختلط وفق ضوابط اللباس المحتشم والزي الشرعي والجلوس المنضبط من خلال الفصل الداخلي بين الرجال والنساء من غير إقامة حواجز مادية كأن يكون الذكور في المقدمة والإناث في المؤخرة، أو الرجال يمينا والنساء شمالا أو العكس؟

وقد ذكر الدكتور عبد الكريم زيدان: أن الأصل في الاختلاط بين الرجال والنساء هو الحظر، ولكنه يجوز في الحالات للضرورة الشرعية، أو المصلحة الشرعية، وقد ذكر من تلك الحالات: (www.nokhbah.com)

أولا - الاختلاط للضرورة:

قال الإمام النووي (لا فرق في تحريم الخلوة في صلاة أو غيرها، ويستثنى من هذا كله أن يجد امرأة أجنبية منقطعة في الطريق أو نحو ذلك، فيباح له استصحابها بل ويلزمه ذلك إذا خاف عليها لو تركها، وهذا لا خلاف فيه، ومن صور الضرورة فرار الرجل الأجنبي بالمرأة تخليصا لها ممن يريد بها الفاحشة، إذا كان الفرار هو السبيل لتخليصها.

ثانيا - الاختلاط للحاجة:

ومن صور الاختلاط للحاجة ما يلي:

أ- الاختلاط لإجراء المعاملات الشرعية:

ومن حالات الحاجة التي تتيح الاختلاط ما يستلزمه إجراء المعاملات المالية الجائزة للمرأة من بيع وشراء وغيرها، لأن إجراء هذه المعاملات يستلزم عادة اجتماعها مع الرجل للمساومة ورؤية محل العقد، ثم إجراء العقد، ولكن يشترط في ذلك عدم الخلوة بالرجل لأنها محرمة، كما يلزمها أن لا تخرج مبتذلة، وأن تلتزم حدود الشرع في كلامها وصوتها.

ب- الاختلاط لحاجة مباشرة أعمال القضاء

في رأي الحنفية يجوز للمرأة أن تتولى القضاء في غير الحدود، أو في جميع القضايا بما فيها الحدود عند الظاهرية والإمام الطبري، ومن المعلوم أن مباشرة وظيفة القضاء تستلزم اجتماعها بالرجال من مدعين ومدعى عليهم.

ج- الاختلاط لغرض أداء الشهادة:

يجوز للمرأة أن تكون شاهدة في قضايا الأحوال وحقوقها، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه...) إلى قوله تعالى: **(واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء).**

وبالطبع فإن هذا الحضور يقتضي اجتماعها بأطراف المعاملة من الرجال، وهذا ما يحدث في غالب الأحيان.

د- الاختلاط لغرض أعمال الحسبة:

ذكر الإمام بن حزم أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولي (الشفاء) وهي امرأة، ولاها الحسبة في السوق تأمر بالمعروف وتنهى عن منكرات السوق، وهذا بالطبع يستلزم مخالطتها لأهل السوق من الرجال الأجانب حتى تقوم بالاحتساب عليهم.

هـ- الاختلاط لغرض خدمة الضيوف

يجوز للمرأة أن تجتمع مع الضيوف الأجانب إذا كان معها زوجها وكانت هناك حاجة مشروعة لوجودها وحضورها لأن وجود زوجها يمنع الخلوة، وقد دل على هذا حديث عرس أبو أسيد الساعدي الذي سقناه سابقاً.

و- الاختلاط لغرض إكرام الضيف بالأكل معه:

يجوز للمرأة أن تأكل مع زوجها ومع الضيف إكراماً له لغرض مشروع، فقد جاء في صحيح مسلم في قصة الرجل الذي جاء إلى النبي (ص) فقال النبي (ص) من يضيف هذا الليلة رحمه الله، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به على أهله فقال لامرأته: هل عندك شيء.؟ قالت: لا ألاقوت صبياني، قال فعليلهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفني السراج وأريه أنا نأكل، قال: فقعدوه واكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي (ص) فقال: قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة.

قال النووي في شرحه لهذا الحديث (هذا الحديث مشتمل على فوائد كثيرة، منها الاحتيال في إكرام الضيف، ومنها أن الأنصاري وامرأته جلسا مع ضيفيهما للأكل معه، وإن لم يأكلا فعلا إيثاراً للضيف على نفسيهما، وقد أنزل الله فيهما في كتابه العزيز (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر (٩).

وهذا كله يدل على جواز أكل الزوجة وزوجها مع الضيف، وهذا الاختلاط إنما جاز لحاجة إكرام الضيف والقيام بواجب ضيافته

ز- الاختلاط في السيارة العمومية لحاجة استعمالها:

يقول عبد الكريم زيدان: يجوز للمرأة الخروج من بيتها لقضاء أشغالها المشروعة وإن استلزم ذلك اختلاطها بالأجانب، كأن تخرج من بيتها لزيارة أوبوها، أو شراء شيء لها، أو ذهاب إلى المستشفى للعلاج، فتضطر إلى ركوب السيارة العمومية فيحصل اختلاطها بالراكبين من الرجال فتجلس بجانب أحدهم، وقد يحدث الاختلاط في المستشفى عند مراجعة الطبيب، وهذا الاختلاط تسوغه الحاجة الشرعية.

ح- الاختلاط للقيام بأعمال الجهاد:

ومنه اشتراك النساء في الجهاد بأن يقمن بنقل الماء إلى المقاتلين ومداواة الجرحى منهم، ونحو ذلك، من الأعمال، وكلها جائزة ومشروعة، وإن اقتضت مخالطة النساء للرجال، وقد روى البخاري أن عائشة وأم سليم رضي الله تعالى عنهما، كانا ينقلان القرب على متونها، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنها ثم تجبيان فترغانه في أفواه القوم، وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك قال (كان رسول الله (ص) يغزو بأمر سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقي الماء ويداوي الجرحى).

ط/ الاختلاط لغرض استماع الوعظ والإرشاد

ومن اجتماع المرأة بالرجل للمصلحة الشرعية، اجتماع الرجل بالنساء لوعظهن وتعليمهن أمور دينهن، سواء كان وحده أو معه شخص آخر، فقد روى الإمام البخاري عن ابن عباس قال: خرج رسول الله (ص) يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد، ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص.

د/ الاختلاط لجريان العادة به

قال المواق وهو من فقهاء المالكية في الموطأ: هل تأكل المرأة مع غير ذي المحرم أو مع غلامها..؟ قال الإمام مالك: لا بأس بذلك على وجه ما يعرف للمرأة أن تأكل معه من الرجال، وقد تأكل المرأة مع زوجها ومع غيره ممن يواكله، فالمرأة يجوز لها أن تأكل مع زوجها ومع من اعتاد أن يأكل معه، وكذلك يجوز لها أن

تأكل مع من عرف عن المرأة أنها تأكل معه، كما لو كانت تأكل مع قريب لها غير ذي محرم. ولكن هذا الجواز لجريان العادة يجب أن تلتزم المرأة فيه عند مباشرته بالآداب الإسلامية والأحكام الشرعية في لباسها وكلامها وصوتها وما تبديه من زينتها.

ق/ ما جرت به العادة من الاختلاط في الوقت الحاضر:

وما جرت به العادة من الاختلاط في الوقت الحاضر زيارة الأقارب بعضهم لبعض في المناسبات او زيارة الأصدقاء بعضهم لبعض، فيحصل الاختلاط بين النساء والرجال حيث يجلسون جميعا في غرفة واحدة، وقد يأكلون جميعا على مائدة واحدة، فهذا النوع من الاختلاط. كما يذكر عبد الكريم زيدان . جازز إذا التزم الجميع فيه بالآداب الإسلامية، والأحكام الشرعية المتعلقة بالكلام واللباس والنظر وستر ما يجب ستره شرعا من البدن، وأن لا يختلي أحدهما بالآخر، وهذا يشمل أيضا أبناء العم والعممة، وأبناء الخال والخالة، فهؤلاء جميعا بمنزلة الأجانب.

www.nokhbah.net

ويؤكد الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، مساعد أمين ثان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بطلان نظرية المعارضين للاختلاط من خلال إيراد النصوص الشرعية التي تفرق بين فعل الخلوة المحرمة والاختلاط المباح ويقول الشيخ عبد اللطيف إن الشريعة والله الحمد والفضل فيها التيسير ورفع المشقة عن العباد، ولا يخفى على أحد من المسلمين حال الناس وما يمارس في الواقع من اختلاط في الأسواق والأماكن العامة ودور العبادة كالحرمين وما يحصل في الحج، وغير ذلك من التجمعات البشرية، فهذا الاختلاط هو الاختلاط الذي فرضته الحاجة والضرورة، وهذه الممارسات كما يذكر ليست وليدة اليوم أو هذا الزمان، وإنما كانت موجودة منذ أزمنة قديمة، بل كانت موجودة في صدر الإسلام، ولم تأت الشريعة الإسلامية بمنعه على الإطلاق بل أجازته في حدود تلقى الحرية المنضبطة بالضوابط الشرعية للمرأة مع المحافظة على الأعراض، ومنع الوقوع في المحظورات.

www.alriadh.com

وفي هذا السياق يذكر أحمد قاسم الغامدي رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة مكة المكرمة، أن مصطلح الاختلاط بهذا

الاصطلاح المتأخر لم يعرف عند المتقدمين من أهل العلم، لأنه لم يكن موضع مسألة تحتاج لحكم شرعي كغيرها من مسائل الفقه، بل كان الاختلاط أمراً طبيعياً في حياة الأمة ومجتمعاتها.

وقد أقر الدكتور أحمد قاسم الغامدي أن الاختلاط مباح ولا إشكال فيه، إنما يحرم إذا انضاف إليه شيء من الخلل، فالحكم منسحب على تلك الصورة، فإن جاء مع الاختلاط فساد وريبة فالتحريم ينسحب على ذلك الفساد وتلك الريبة لا على أصل الاختلاط، فالاختلاط من المسكوت عنه في الشريعة، إذ لا يوجد نص صريح صحيح في النهي عن الاختلاط. www.alriadh.com

وقد وافق الدكتور جاسم المشاري ما ذهب إليه أحمد قاسم الغامدي من أن الاختلاط ليس من منهيات التشريع مطلقاً بل كان واقعا معاشاً في حياة الصحابة. www.okaz.com

من خلال الاستعراض السابق لآراء العلماء فيما يتعلق بالحكم الشرعي للاختلاط نستطيع أن نلاحظ الاختلاف البين بين العلماء في ذلك، فهناك من أباحه مطلقاً من مثل الدكتور أحمد قاسم الغامدي، والدكتور جاسم المشاري، والشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، وهناك من حرّمه مطلقاً من مثل إبراهيم عبد الله الأزرق، وسعيد بن علي القحطاني، والشيخ عبد العزيز بن باز، وهناك من اتخذ منهاجاً وسطاً، وهو منهج القائلين بالجواز في مواضع، والتحريم في مواضع أخرى، من مثل الدكتور عبد الكريم زيدان.

الآثار النفسية والتربوية والاجتماعية للاختلاط:

مثلما انقسم أهل العلم الشرعي في حكم الاختلاط، انقسم كذلك أهل العلوم النفسية والتربوية حول الآثار المترتبة عليه، فمنهم من اجتهد في أن يحشد عدداً من الآثار النفسية والتربوية السالبة لعملية الاختلاط، ومنهم من فعل العكس، إذ أقام حجته على حشد الشواهد الواقعية والأدلة العقلية المؤيدة للاختلاط، وقد تتبع الباحثان عدداً من الدراسات ونتائج الأبحاث العلمية ووجهات النظر التربوية والفقهية وقد وجدوا أن المؤيدين للاختلاط نظروا إليه من خلال أنه يقدم الآتي:

- (١) يساعد على إذكاء روح المنافسة العلمية بين الطلبة.
- (٢) ينمي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الذكور والإناث.
- (٣) يعكس التعليم المختلط شكل العلاقة اللصيقة بين الذكر والأنثى.
- (٤) يساعد التعليم المختلط في تعرف خصائص وسمات الجنس الآخر.

- (٥) التعليم المختلط يجعل الطالب أكثر حرصاً على الحضور والانتظام فى الدراسة.
- (٦) يساهم التعليم المختلط فى تفريغ الطاقة الانفعالية لدى الطالب.
- (٧) يساعد فى كسر الحواجز النفسية بين الجنسين.
- (٨) يزيد من إظهار القدرات الإبداعية بين الجنسين.
- (٩) يساعد التعليم المختلط على توجيه الطاقة الانفعالية ويضعها فى شكل وقالب مقبول اجتماعياً.
- (١٠) يزيد من معدلات الثقة بالنفس لكلا الجنسين.
- أما المعارضون فقد نظروا للاختلاط من خلال الآتى:
- (١) يتعارض التعليم المختلط مع القيم الدينية.
- (٢) يشجع التعليم المختلط على الكثير من التجاوزات اللا أخلاقية.
- (٣) يقلل من فرص العدل فى منح الدرجات ويفتح مجالاً أكبر للتجاوزات المبنية على أبعاد شخصية متحيزة.
- (٤) يعمل على نشر كثير من الظواهر الاجتماعية السالبة.
- (٥) يتعارض التعليم المختلط مع الموروث الثقافى الاجتماعى.
- (٦) يشجع الطلاب على التركيز على جوانب لا علاقة لها بالعمل الأكاديمى من مثل المظهر الخارجى والأناقة الشخصية وجذب انتباه الطرف الآخر.
- (٧) يزيد التعليم المختلط من نسبة القلق والتوتر داخل حجرة الدراسة.
- (أنظر على سبيل المثال: الأزرق (٢٠٠٧)، العمر (٢٠٠٢)، العتيبي (ب، ت)، مناصره (١٩٩٤))

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

قام الباحث محمد ناصر بن شجاع العتيبي (ب، ت) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم المختلط، والكشف عن أثر متغيري الجنس ونوع الجامعة عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة من جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، وقد اتسم الاتجاه العام لأفراد العينة من خلال النتائج التي تم الوصول إليها بالإيجابية نحو الاختلاط، حيث أشارت النتائج إلى تزايد الاعتقاد بأهمية الاختلاط كأحد العوامل المؤثرة إيجاباً فى الجوانب الأكاديمية والاقتصادية والدينية. ففي الجوانب الأكاديمية أقر (٧٠.٦) من

أفراد العينة بأهمية الاختلاط كأحد العوامل التي تسهم في تطوير الحياة العلمية والأكاديمية مقابل (٢٩.٤) من المعارضين، وفي الجانب الاجتماعي اتسمت إجابات (٦١.٧) من أفراد العينة بالموافقة على معظم الفقرات الخاصة بالآثار الاجتماعية الإيجابية للاختلاط، وذلك مقابل (٣٨.٣) من المعارضين، وعلى المستوى الاقتصادي، أجاب (٦٨) من أفراد العينة أن الاختلاط يمثل واحدا من العوامل التي تسهم في بلورة حالة اقتصادية لم يعهدها من قبل، وذلك في مقابل (٣٢) من المعارضين، وفي الجانب الديني والأخلاقي كانت إجابات (٦٣.٩) من أفراد العينة على الفقرات الخاصة بهذا الجانب تقول بقبول الاختلاط المقيد والمشروط وبالصورة التي لا تخرج عن التشريعات وتعاليم الدين الإسلامي، وذلك مقابل (٣٦.١) اتسمت إجاباتهم بالرفض، أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في اتجاهاتهم في التعليم المختلط رغما عما أظهرته المتوسطات الحسابية عن أن الذكور أكثر ميلا للاختلاط من الإناث، وفي جانب متغير الجامعة (جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز) كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين اتجاهات طلاب الجامعتين نحو التعليم المختلط.

كما قامت الباحثة فاطمة محمد رضا مناصره (١٩٩٤) بإجراء دراسة هدفت لبحث مشكلتي الاختلاط والمنهاج التعليمي على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية، وقد وجدت الدراسة أن (٤٩) من أفراد العينة يرون ضرورة الفصل بين الجنسين، والفصل كذلك بين مناهج الذكور ومناهج الإناث، كما رأى (٤٨.٥) من أفراد العينة أن نفس التخصصات التي تناسب الفتاة لا تناسب الشاب، وهذا يعني ضرورة توجيه بعض التخصصات للإناث، وبعضها للذكور.

وجاءت دراسة عبد الكريم قريشي (١٩٨٧)، وهدفت لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم بالتوافق الشخصي والاجتماعي كذلك تعرف متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٥٥) طالبا وطالبة، منهم (٣٣٢) طالبا (٣٢٣) طالبة تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٩) عاما تم اختيارهم من ست مدارس ثانوية بالعاصمة الجزائر. وقد وجدت نتائج الدراسة أن هناك فروقا جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي وذلك لصالح عينة الطلاب المختلطين. كما وجدت الدراسة فروقا بين طلاب القسم العلمي والقسم الرياضي

فيما يتعلق بالاختلاط وذلك لصالح الطلاب المختلطين، في حين أنه لم تظهر هذه الفروق فيما يتعلق بعينة الطلاب المختلطين بالقسم الأدبي، وفيما يتعلق بالمدارس المختلفة أظهرت النتائج وجود فروقا بين طلاب هذه المدارس في كل مستوى اقتصادي اجتماعي في علاقته بالتوافق الاجتماعي وذلك لصالح عينة المختلطين. وفي دراسة أجراها غسان ريبير (١٩٧٧) هدف من خلالها إلى استطلاع مشكلات التكيف الاجتماعي للطلاب الدارسين بكلية بيروت الجامعية، فيما يتعلق باللقاءات والاختلاط مع الجنس الآخر، والاجتماعات العاطفية الجنسية، وقد اعتمدت الدراسة استبياناً طبق على طالبات كلية بيروت الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن ٥٧ في المائة من الطالبات أجبن بموافقة الأهل على اختلاطهن بالشباب.

كما أجرت رابحة مجيد الناشئ (١٩٧٥) دراسة هدفت لتعرف الاتجاهات القيمية لطلبة جامعة بغداد نحو الاختلاط بين الجنسين، وقد وجدت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى الفرقة التي يدرس بها الطالب، كلما تضاعف اتجاهه السلبي نحو الاختلاط، وهذه النتيجة التي توصلت إليها دراسة رابحة مجيد الناشئ والمتعلقة بتضاؤل الاتجاه السلبي نحو الاختلاط كلما ارتفع مستوى الفرقة التي يدرس بها الطالب هي نتيجة تفردت بها هذه الدراسة، ولم يجد الباحثان ما يدعمها من نتائج وبحوث دراسات أخرى أجريت في ذات المجال.

كذلك قام الباحث نجدة الصالحي وآخرون (١٩٧٤) بدراسة هدفت لتعرف العوامل المسببة لعدم التحاق البنات في العمر المدرسي وعزوفهن عن التعليم بالمدارس المحيطة بهن، وقد تمت الدراسة بمحافظة ميسان بالعراق، واقتصرت على قضاء بنجوين وقضاء الميمونة، وقد توصلت الدراسة إلى أن من أسباب امتناع أولياء الأمور عن إلحاق بناتهن بتلك المدارس هو أنها مدارس مختلطة، وهذا يصطدم مع الاتجاهات التي يحملها الآباء والمربون فيما يتعلق بالاختلاط وآثاره.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

دراسة سوالها، س، باثان، (٢٠١١) Sawalla s.Pathan التي هدفت للمقارنة بين اتجاهات الطلاب فيما يتعلق بالتعليم المختلط وغير المختلط، وقد قامت الدراسة على مجموعتين من الطلاب: أولئك الذين يدرسون بمدارس

مختلطة، والذين يدرسون بمدارس غير مختلطة بمدينة بون، وقد بحثت اتجاهات (١١٠٦) طالبا، من المسجلين بمدارس مختلطة، منهم (٢٧١) من البنين و(٢٣٦) من البنات، ومن المسجلين بمدارس غير مختلطة منهم (٣٠٩) من البنين، و(٢٩١) من البنات، وقد استخدمت الدراسة استبيان (كيم) لقياس الاتجاهات إضافة إلى المقابلات، وقد وجدت نتائج الدراسة أن الطلاب الملتحقون بمعاهد غير مختلطة لديهم اتجاهات سلبية تجاه أنفسهم وتجاه الجنس الآخر مقارنة بالطلاب الملتحقين بمعاهد مختلطة، كذلك وجدت الدراسة أن الطلاب الدارسون بمدارس مختلطة لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو أساتذتهم وآبائهم والنظام التربوي القائم على وجه العموم وذلك مقارنة بالطلاب الدارسون بمدارس أو معاهد غير مختلطة، كذلك وجدت الدراسة أن الذكور عموما لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو أنفسهم ونحو الجنس الآخر مقارنة بالإناث.

أجرى كاربيك وياتشنان (2007) karbiak and buchnan دراسة هدفت لبحث فرضية أن التعليم غير المختلط بالمرحلة الثانوية يمكن أن يتنبأ بالفروق الثابتة بين الطلاب في المرحلة الجامعية، وقد وجدت الدراسة أن الذكور من بين طلاب المدارس غير المختلطة كانوا أكثر ميلا للإقرار بالفروق الحيادة الثابتة المتعلقة بالنوع (ذكر، أنثى) من الذكور القادمين من المدارس المختلطة، وقد تم الحصول على النتيجة نفسها في مجال الإناث، سواء بالنسبة للقدمات من مدارس مختلطة أو القدمات من مدارس غير مختلطة.

دراسة ستينيت، بريسيلا وجيليس روبن (٢٠٠٠م) Stent Preiscilla, Gillies, Robynm.m والتي هدفت لبحث الاتجاهات المهنية وتوقعات الطلاب من ذوي التعليم المختلط وغير المختلط ممن لم يتجاوزوا (١٢) عاما، ومن خلال المنهج المسحي طبقت الأدوات على (١٠٥) مدرسة من مدارس التعليم المختلط الخاص و(٥٧) مدرسة من مدارس التعليم المختلط العام بأستراليا، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين نوع المدرسة (مختلطة، غير مختلطة) وبين اتجاهات الطالبات وميولهن المهنية، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة بين الهوية الجنسية والاختيارات المهنية التقليدية.

دراسة جيلسون، جديث (1999) Judith, Gilson وقد هدفت هذه الدراسة لمقارنة التعليم المختلط للبنات بالتعليم غير المختلط فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طالبات المدارس المتوسطة بأمريكا، وقد

بلغ عدد المشاركات فى الدراسة حوالى (٤٦٧) من الدارسات بالفرقة الثامنة والموزعات على كل المدارس المتوسطة والبالغ عددها عشر مدارس، وقد وجدت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية فى مجال قدرات التحصيل الكمي فى الرياضيات أو الاتجاه نحوها بالنسبة لطلابات المستوى الثامن سواء بالتعليم غير المختلط أو التعليم المختلط.

وفى دراسة ليغر (1٩٩٧) بالولايات المتحدة الأمريكية، وهى دراسة هدفت لبحث تأثير النمط الجنسى التقليدى، وتأثير البيئة الدراسية على الاتجاه نحو الكمبيوتر لدى البنات الدارسات بالكلية الجامعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من البنات اللاتي يدرسن فى مدارس غير مختلطة، وعدد (١٠٤) من اللاتي يدرسن فى مدارس مختلطة، وقد بحثت الدراسة الفروق بين النمط الجنسى والنمط اللالجنسى على مقياس الاتجاه نحو الكمبيوتر، وقد طبقت الدراسة إضافة إلى مقياس القلق، الثقة بالنفس، ومقياس التفضيل، طبقت مقياس الدور الجنسى، وقد وجدت النتائج أن الاتجاه نحو الكمبيوتر بالنسبة للبنات ذوات النمط الجنسى الملتحقات بالتعليم غير المختلط أكثر إيجابية من أولئك الملتحقات بالتعليم المختلط، وقد وجد أن الطالبات ذوات التعليم غير المختلط أكثر ثقة بأنفسهن، وأقل قلقا فيما يتعلق بالاتجاه نحو الكمبيوتر.

دراسة مارش، هيربرت (١٩٨٩) herbrt, marsh، وهى دراسة هدفت للمقارنة بين تأثير كل من التعليم المختلط وغير المختلط فى المدارس العليا باستراليا على عملية التحصيل الدراسي، والاتجاهات العامة، والسلوكيات المختلفة، كما هدفت كذلك لتحديد ما إذا كان الانتظام فى الدراسة بالمدارس غير المختلطة يمكن أن يؤسس لفروق جنسية واضحة فيما يتعلق بالمتغيرات المذكورة، وقد كانت العينة المستهدفة (٢.٣٣٢) من طلاب المدارس العليا الكاثولوكية المسجلون بـ (٤٧) من المدارس غير المختلطة، و(٣٣) مدرسو من المدارس المختلطة، وقد وجدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل متغيرات الدراسة ترجع لنوع المدرسة (مختلطة، غير مختلطة).

دراسة سكيندر كوتس، ستار (١٩٨٨) frank w,coutts, Schneider، وقد هدفت هذه الدراسة لبحث تأثيرات التعليم المختلط وغير المختلط على الاتجاهات التربوية للطلاب، وقد بلغت عينة الدراسة (١١٨١)

من طلاب التعليم غير المختلط، و(٨٤٨) من طلاب التعليم المختلط بالفرقة الدراسية العاشرة والثانية عشر بالمدارس الكندية، وقد وجدت نتائج الدراسة أن التعليم المختلط يؤدي إلى تكوين مفهوم نفسي إيجابي على نحو أكبر فيما يتعلق بالقدرات التحصيلية، كما أنه يقوي ويعزز جوانب التفضيل فيما يتعلق بنوع المدرسة التي يمكن أن يسجل فيها الطالب، بينما لم تجد الدراسة تأثيرا ذا دلالة إحصائية للتعليم المختلط في تكوين اتجاهات إيجابية أكبر تجاه المعلمين، أو اتجاهات إيجابية أكبر تجاه المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- واجه الباحثان صعوبة كبيرة في الحصول على دراسات سابقة في البيئة العربية تتعلق بموضوع الاختلاط، وحتى الذي وجداه منها كان عبارة عن دراسات أجريت في أزمنة وتاريخ سابق وقديم بعض الشيء، وذلك على عكس الدراسات الأجنبية التي كانت غنية وحديثة.
- بينما اختلفت الدراسات السابقة في بعض المتغيرات واتفقت نتائجها في بعضها فإن غالب الدراسات السابقة كانت قد تناولت اتجاهات عيناتها المستهدفة بالدراسة نحو الاختلاط، وفي هذا أيضا اختلفت نتائجها على نحو واضح.
- أشارت معظم نتائج الدراسات السابقة إلى أن التعليم المختلط يسهم في بعض الجوانب الإيجابية وفي تطوير الحياة العلمية والأكاديمية وفي دعم التوافق الشخصي والاجتماعي، وأفادت نتائج أخرى بقبول الاختلاط المقيد والشروط بينما أشارت بعض النتائج برفض فكرة الاختلاط وقبول فكرة الفصل بين الجنسين.
- النتيجة التي توصلت إليها دراسة رابحة مجيد الناشئ والمتعلقة بتساؤل الاتجاه السلبي نحو الاختلاط كلما ارتفع مستوى الفرقة التي يدرس بها الطالب هي نتيجة تفردت بها تلك الدراسة، ولم يجد الباحثان ما يدعمها من نتائج وبحوث دراسات أخرى أجريت في ذات المجال.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السودانية المختلطة وغير المختلطة، وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية المختلفة.

عينة الدراسة:

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالى
فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

تكونت عينة الدراسة الكلية فيما يتعلق بالطلاب من عدد (٢٠٠) طالب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك بعد أن تم تقسيم الجامعات إلى جامعات مختلطة وجامعات غير مختلطة، وذلك بهدف المحافظة على توازن نسب الاختيار، كما تم حفظ هذه النسبة من التوازن أيضا فى مرحلة الاختيار الداخلى ما بين الطلاب العلميين والأدبيين، وحفظها كذلك بين الطلاب من ناحية الذكورة والأنوثة، وقد تم اختيار (٧٦) طالب من الذكور، و (١٢٤) من الإناث يمثلون الجامعات المختلفة (مختلطة وغير مختلطة) كما يمثلون التخصصات المختلفة (الأدبية والعلمية)، كما تكونت عينة الدراسة من عدد (٤٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية وهم كذلك يمثلون التخصصات المختلفة كما يمثلون الجامعات المختلفة، أى أن العينة الكلية من الطلاب والطالبات والأساتذة قد بلغت (٢٤٧) فرداً، والجدول التالى (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات على حسب الجامعات التى ينتمون إليها:

جدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة (طلابا وأساتذة) على حسب الجامعات المختلفة (مختلطة وغير مختلطة)

الجامعة	الطلاب			الجامعة	الرقم
	العدد	جامعات غير مختلطة	العدد		
-	٤٩	جامعة أم درمان الإسلامية	٥٤	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	١
-	١٥	الإحفاد الجامعية	٤٧	جامعة الخرطوم	٢
-	٩	السودان الجامعية للنساء	٢٦	جامعة النيلين	٣
٤٧	٧٣	المجموع	١٢٧	المجموع	

*ملاحظة: أغلب الأساتذة لم يحددوا جامعاتهم التي ينتمون إليها ولذلك لم تحدد جامعاتهم في الجدول أعلاه.

ويمكن قراءة الجدول السابق من خلال توزع أفراد العينة إلى جامعات مختلطة وأخرى غير مختلطة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢)

توزع أفراد العينة من الطلاب (ذكورا وإناثا)

إلى جامعات مختلطة وأخرى غير مختلطة

نوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة)	ذكور	إناث	المجموع
مختلطة	٥٦	٧١	١٢٧
غير مختلطة	٢٠	٥٣	٧٣
المجموع	٧٦	١٢٤	٢٠٠

كذلك ويهدف إعطاء صورة أدق للعينة فمن الممكن إعادة قراءة بياناتها على حسب التخصص (علمي، أدبي)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣)

أفراد العينة من الطلاب (ذكورا وإناثا) على التخصصات المحددة (علمي، أدبي)

نوع التخصص (علمي، أدبي)	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٣٣	٤١	٧٤
أدبي	٤٣	٨٣	١٢٦
المجموع	٧٦	١٢٤	٢٠٠

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يصف الواقع من غير إجراء تعديلات على هذا الواقع القائم فعلا، ولأن الدراسة

تتناول واقعا لم يسهم الباحثان في إيجاده وهو موجود مسبقا، فإن المنهج الوصفي يصبح في هذه الحالة هو المنهج المناسب لإجراءات هذه الدراسة.

أداة الدراسة:

طبق الباحثان في هذه الدراسة مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين، وذلك بعد الإطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية ومقارنتها وتحليلها بهدف الاستفادة منها، ومن هذه المقاييس استطاع الباحثان بناء مقياس مستقل أسمياه بمقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين، ثم قاما بعرضه على عدد من الأساتذة المختصين بقسم علم النفس بجامعة الطائف، ثم أعادا تنقيحه وبناءه استنادا على تلك الملاحظات التي وردت منهم.

والمقياس في صورته الأولى كان قد تكون من أربعة أقسام، القسم الأول ويحتوي على (٥٥) عبارة موضوعية، يجاب عن كل عبارة بـ (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) وذلك حسب رؤية الطالب أو الأستاذ، والأقسام الثلاثة الباقية هي عبارة عن أسئلة مفتوحة ومباشرة تسمح بالتعبير المباشر عن الرأي المتعلق بالاختلاط، سواء في الجامعات أو مؤسسات التعليم العام، وبعد أن تم عرضه على المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية بجامعة الطائف، أبدوا ملاحظاتهم حول بعض العبارات بالتعديل، وبعضها بالحذف والإلغاء، وقد استقر المقياس أخيرا على عدد (٤٩) عبارة في قسمه الأول، مع الإبقاء على أسئلة الأقسام الثلاثة الباقية كما هي.

وفي الجزء الأول من المقياس فإن الإجابة بـ (أوافق) تعطى ثلاث درجات، والإجابة بـ (أوافق إلى حد ما) تعطى درجتين، بينما الإجابة بـ (لا أوافق) تعطى درجة واحدة.

صدق المقياس وثباته:

للتأكد من صدق مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين، فقد حسب بطريقتين: طريقة صدق المحتوى، وطريقة الصدق الذاتي، وقد قام الباحثان بعرض المقياس أولا على عدد من المحكمين وذلك للتأكد من صدق المحتوى الخاص بالعبارات المختلفة للمقياس، وقد تم الأخذ بكل التعديلات التي أشار إليها المحكمون للمقياس سواء ما تعلق منها بالتعديل أو ما تعلق بالحذف، ومن ثم تم تطبيقه على عدد (٥) طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وذلك للتأكد فقط

من فهمهم للعبارات ولتدوين أي ملاحظات تمهيدا للخطوة التالية وهي خطوة تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف حساب معاملات الصدق والثبات، وقد أسفرت هذه الخطوة عن بضع ملاحظات بسيطة متعلقة بالطباعة وشكل الإخراج للأسئلة تم علاجها وتعديلها.

بعدها تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة، بهدف حساب معاملات الصدق والثبات، وقد حسب معامل الثبات وفقا لمعادلة ألفا كرونباخ، وقد وصل معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة (٠.٨١) وهو معامل ثبات مرتفع.

أما صدق المقياس فقد حسب من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي)، ووفقا لهذه الطريقة فقد وصل معامل الصدق (٠.٩٠)، وهو كذلك معامل صدق مرتفع، وبالتالي فإن المقياس عموما يتمتع بمعامل صدق وثبات عاليين.

أسلوب المعالجة الإحصائية:

تم تفرغ البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي spss، وقد تم تحليل البيانات بواسطة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، ولعينتين مستقلتين، وذلك بهدف تعرف نتائج الفروض المختلفة التي تمت صياغتها لتحقيق أهداف هذه الدراسة. نتائج الدراسة:

عرض نتيجة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: "تتميز اتجاهات طلاب وأساتذة الجامعات السودانية نحو الاختلاط بين الجنسين بعدم القبول للاختلاط في كل مراحل التعليم (الأساس، الثانوي، الجامعي" قام الباحثان بحساب التكرارات والنسبة المئوية للخيارات المحددة والمضمنة في القسمين الثالث والرابع من مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين كل على حدة، والجدولان (٥) و(٦) يبينان هذا الإجراء.

جدول (٥)

التكرارات والنسبة المئوية لإجابات طلاب وأساتذة الجامعات السودانية واتجاهاتهم
نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي الأساس والثانوي

المرحلة الثانوية		مرحلة الأساس		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٢.١	٣٠	٦٣.٦	١٥٧	وافق
٨٧.٩	٢١٧	٣٦.٤	٩٠	ارفض
١٠٠	٢٤٧	١٠٠	٢٤٧	المجموع

جدول (٦)

التكرارات والنسبة المئوية لإجابات طلاب وأساتذة الجامعات السودانية واتجاهاتهم
نحو الاختلاط بين الجنسين بالمرحلة الجامعية

الخيار	أؤيده بشده	أؤيده	أؤيده إلى حد ما	لا أؤيده	ارفضه بشده	المجموع
التكرار	٣٦	٦٤	٩١	٢٦	٣٠	٢٤٧
النسبة	١٤.٦	٢٥.٩	٣٦.٨	١٠.٥	١٢.١	١٠٠

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

توضح نتيجة الفرض الأول والمعروضة بالجدول (٥) والجدول (٦) أن ما نسبته (٦٣.٦) من أفراد العينة قد تضمنت إجاباتهم الموافقة والقبول لفكرة الاختلاط بين الجنسين بمرحلة الأساس وذلك في مقابل (٣٦.٤) من الراضين لفكرة، وربما مرد ذلك تأثر أفراد العينة بكثير من الأفكار السائدة في البيئة السودانية والتي ترى أن الاختلاط في هذه المرحلة المبكرة قد يكسب الطفل النظرة الإيجابية للطرف الآخر والسلوك البناء الهادف والتفاعل الإيجابي من دون حرج أو خوف أو إنقاص لقدرة الطرف الآخر أو السخرية منه لأي سبب من الأسباب وبالتالي يسهم في بناء شخصيته الاجتماعية والإنسانية بوجه عام.

أما في المرحلة الثانوية فالأمر قد اختلف تماما، إذ أن (٢١٧) من أفراد العينة قد رفضوا فكرة الاختلاط في هذه المرحلة، أي ما نسبته (٨٧.٩) في مقابل (١٢.١) من الذين قالوا بقبول الاختلاط بالمرحلة الثانوية، وربما ذلك لطبيعة المرحلة نفسها وطبيعة الفئة العمرية التي يعيشها الطالب، والتي قد يكون الاختلاط فيها مصحوبا بكثير من المشاكل السلوكية والأخلاقية والتربوية التي قد تتعكس سلبا على كثير من جوانب الحياة الأكاديمية والاجتماعية والتربوية داخل حقل المدرسة وربما خارجه.

أما الجدول (٦) فيعرض لاتجاهات أفراد العينة نحو الاختلاط بالمرحلة الجامعية، وقد وجدت هذه المرحلة الموافقة بشده عند (٣٦) من أفراد العينة بنسبة (١٤.٦)، ووجدت التأييد عند (٦٤) منهم بنسبة (٢٥.٩) كما وجدت التأييد إلى حد ما عند (٩١) فردا بنسبة (٣٦.٨)، أي أن مجموع الذين قالوا بالتأييد (١٩١) فردا بنسبة (٧٧.٣) من العينة الكلية، بينما مجموع الذين رفضوه بشده أو لم يؤيدوه (٥٦) حالة بنسبة (٢٢.١)، وخلاصة ذلك أن هناك نسبة تأييد عالية تبلغ (٧٧.٣) لفكرة الاختلاط بين الجنسين في المرحلة الجامعية، وقد يرجع هذا التأييد لطبيعة العينة وهم طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وكثير منهم ممن عايشوا فكرة الاختلاط واقعا، ولذلك بنيت اتجاهاتهم على معاشة حقيقية لإيجابيات الفكرة وسلبياتها، وهذا ينطبق أيضا على عينة الأساتذة الجامعيين الذين لم تختلف توجهاتهم كثيرا عن توجهات طلابهم.

وتتفق مع نتيجة الباحث محمد ناصر بن شجاع العتيبي في دراسته التي هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم المختلط، والكشف عن أثر متغيري الجنس ونوع الجامعة على اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط، والتي وجد فيها اتجاها إيجابيا لأفراد العينة نحو التعليم المختلط، حيث أشارت النتائج إلى تزايد الاعتقاد بأهمية الاختلاط كأحد العوامل المؤثرة إيجابا في الجوانب الأكاديمية والاقتصادية والدينية. كما تتفق مع دراسة غسان ربيير (١٩٧٧) المطبقة على طالبات كلية بيروت الجامعية، والتي توصل فيها إلى أن ٥٧ في المائة من الطالبات أجبين بالموافقة على الاختلاط. وقد وجدت دراسة سكيندر كوتس، ستار (١٩٨٨) frank, Schneider, w,coutts,lary m, starr meyrw والمختصة ببحث تأثيرات التعليم المختلط وغير المختلط على الاتجاهات التربوية للطلاب بالمدارس الكندية، أن التعليم المختلط يؤدي إلى تكوين مفهوم نفسي إيجابي على نحو أكبر فيما يتعلق بالقدرات التحصيلية، كما أنه يقوي ويعزز جوانب التفضيل فيما يتعلق بنوع المدرسة التي يمكن أن يسجل فيها الطالب، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئيا مع دراسة فاطمة محمد رضا مناصره (١٩٩٤) والتي هدفت لبحث مشكلتي الاختلاط والمنهاج التعليمي على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية، وقد وجدت الدراسة أن (٤٩) من أفراد العينة يرون ضرورة الفصل بين الجنسين، والفصل كذلك بين مناهج الذكور ومناهج الإناث، كما رأى (٤٨.٥) من أفراد العينة أن

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي
في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

نفس التخصصات التي تناسب الفتاة لا تناسب الشاب، وهذا يعني ضرورة توجيه بعض التخصصات للإناث، وبعضها للذكور، رغم أن الدراسة نفسها لم توضح على وجه الدقة نسبة الذين قالوا بعدم الفصل بين الجنسين، وإذا كانت نسبة الموافقة على الفصل هي (٤٩) فمن حق القارئ أن يقول إن نسبة عدم الموافقة على الفصل هي (٥١) وهي نتيجة تسير في اتجاه الدراسة الحالية نفسها.
عرض نتيجة الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على (لا توجد فروق في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم العام في مقابل الاتجاه نحو الاختلاط في التعليم الجامعي لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية) وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة الفروق ودلالاتها للفقرات المتعلقة بقياس هذا الجانب من القسمين الثالث والرابع من مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين، والجدول (٧) يبين هذا الإجراء.

جدول (٧)

نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم العام في مقابل الاتجاه نحو الاختلاط في التعليم الجامعي لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاختلاط في التعليم العام	٢٤٧	*٢.٧٧	٠.٦١٣	٧٠.٩١٧	٠.٠٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
الاختلاط في التعليم الجامعي	٢٤٧	١.٧١	٠.٤٥٥	٥٨.٩٦٥	٠.٠٠٠٠	

*مصدر المتوسط هنا هو الإجابة على القسمين الثالث والرابع فقط وليس المقياس ككل.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

تظهر نتيجة الفرض الثاني والمعروضة في الجدول (٧) أن هناك فروقا في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم العام في مقابل الاتجاه نحو الاختلاط في التعليم الجامعي لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية، وهذه الفروق جاءت لصالح الاختلاط في مرحلة التعليم العام باعتبار أن الاختلاط في هذه المرحلة يحمل ربما درجة أقل من النتائج والآثار السلبية مقارنة بالاختلاط في المرحلة الجامعية، ورغم أن المرحلة الثانوية والتي تدخل ضمن التعليم العام لم

تجد التأييد كما هو معروض في الجدول (٥) إلا أن إدماجها مع مرحلة الأساس التي وجدت تأييدا كبيرا هو الذي أعطى المرحلة عموما هذه الدرجة من التأييد الواضح من قبل أفراد العينة.

وبقراءة نتيجة هذا الفرض مع نتيجة الفرض الأول يمكن التأكيد على وجود نسبة واضحة من التأييد للاختلاط عموما سواء بالتعليم العام أو التعليم العالي أو الجامعي، وذلك مع استثناء المرحلة الثانوية التي لم تجد فكرة تأييد الاختلاط بها ما وجدته المراحل الأخرى، وذلك نظرا لطبيعة المرحلة وطبيعة الفئة العمرية كما ذكر سابقا.

والدراسات التي وجدت نتائجها تأييدا لفكرة الاختلاط عموما هي دراسات كثيرة، وهي في مجموعها تشير إلى تزايد الاعتقاد بأهمية الاختلاط كأحد العوامل المؤثرة إيجابا في الجوانب الأكاديمية والاقتصادية والدينية، ومن الممكن الإشارة هنا إلى دراسة الباحث محمد ناصر بن شجاع العتيبي، ودراسة غسان ربيير (١٩٧٧)، ودراسة سكيندر كوتس، ستار (١٩٨٨)، إضافة إلى دراسة محمد رضا مناصره (١٩٩٤).

عرض نتيجة الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا للنوع (ذكر - أنثى)" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا للنوع (ذكر - أنثى) وذلك للدرجة الكلية من القسم الأول من مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا للنوع (ذكر - أنثى)

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعتي المقارنة	المتغير
توجد فروق بين الذكور والإناث	٠.٠٣٨	٢.٠٨ ٩	١٤.٤٨٤ ١٢.٤٤٢	٧٠.٩	٧٦	الذكور	اتجاه الطلاب نحو الاختلاط
				٧٤.٩ ٧	١٢٤	الإناث	

*مصدر المتوسط هنا هو الإجابة على القسم الأول والرئيسي من المقياس.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي
في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

توضح نتيجة الفرض الثاني والمعروضة في الجدول (٨) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الاختلاط، وهي فروقا لصالح الإناث، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محمد ناصر بن شجاع العتيبي والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في اتجاهاتهم نحو التعليم المختلط رغما عما أظهرته المتوسطات الحسابية عن أن الذكور أكثر ميلا للاختلاط من الإناث، وفي هذا تختلف أيضا مع نتيجة الدراسة الحالية، بينما تتفق مع دراسة غسان ربيير (١٩٧٧) التي هدف من خلالها إلى استطلاع مشكلات التكيف الاجتماعي للطلاب الدارسين بكلية بيروت الجامعية والتي توصلت إلى أن ٥٧ في المائة من الطالبات أجبن بموافقتهم وموافقة الأهل على الاختلاط، وربما هذه النتيجة ترد على كثير من الاعتقادات التي ترى أن الذكر هو من فرض الاختلاط لتحقيق أهداف خاصة به أو لتحقيق مكاسب خاصة بالعمل وبيئة الخدمة أو بجوانب اقتصادية معينة، وتظهر النتيجة أن الأنتى الآن هي من أخذت زمام المبادرة وتشكل لديها اتجاها إيجابيا بدرجة أكبر من الذكر فيما يتعلق بالاختلاط بين الجنسين في محيط التعليم العالي بالدرجة الأكبر، ومن ثم في محيط التعليم العام.

عرض نتيجة الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$) بين اتجاهات الطلاب الجامعيين واتجاهات أساتذتهم نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي) وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين واتجاهات أساتذتهم نحو الاختلاط بين الجنسين والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين واتجاهات أساتذتهم

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
اتجاه الطلاب والأساتذة نحو الاختلاط	الطلاب	٢٠٠	٧٢.٩	١٣.٢٦٤	١.٨٠١	٠.٠٧٣	لا توجد فروق بين المجموعتين
	الأساتذة	٤٧	٦٩.٤	١٤.٥٠٦			

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

أظهرت نتيجة الفرض الثالث والمعروضة في الجدول (٩) أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب الجامعيين واتجاهات أساتذتهم نحو الاختلاط بين الجنسين، وبقراءة النتائج الخاصة بالمتوسط الحسابي نجد أن الطلاب من الجنسين كانوا أكثر ميلا لقبول فكرة الاختلاط مقارنة بأساتذتهم، وربما مرد ذلك أن بعض الأساتذة بحكم خبرته الطويلة ونضجه ومعايشته المستمرة الممتدة لواقع الاختلاط القائم ربما تبدت لهم بعض السلبيات المرتبطة بواقع الاختلاط المفتوح، وربما كان للبعض رؤية شرعية للحال الذي عليها الاختلاط في الجامعات السودانية، ومع ذلك فلا يجب علينا أن نسرف في التعليقات الخاصة بالاختلاف بين العينتين لأن الاختلاف يرتبط بفارق ضئيل في المتوسط ولا يرقى لمستوى الدلالة الإحصائية، وعموما فإن النتيجة تقول أنه لا توجد فروق بين العينتين (الطلاب والأساتذة) وربما مرد ذلك أن أستاذ اليوم هو طالب الأمس الذي عاش وترى في ذات البيئة والمحيط المختلط الذي شكل لديه ما يشبه العادة التي يصعب الخروج عليها أو مناهضتها أو الحكم عليها بغير القبول، وربما مرجع القبول نفسه هو الرؤية الثابتة لدى الطالب والأساتذ بصعوبة إجراء عملية الفصل بين الجنسين أو إنزالها إلى أرض الواقع والتبعات الاقتصادية والتكلفة المادية لها، وقليلون ربما الذين استصبحوا معهم الرؤية الشرعية لواقع الاختلاط القائم حاليا في الجامعات ووجهة النظر الدينية في الرفض أو التنظيم وفقا لضوابط شرعية معينة، فالمنظور الشرعي ربما يغيب عن الكثيرين طلابا وأساتذة، وهذا ما خلق التقارب بين اتجاهات العينتين في قبول فكرة الاختلاط.

عرض نتيجة الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على.. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع التخصص. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط تبعا لنوع التخصص" والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالى
في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع التخصص (علمي، أدبي)

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعتي المقارنة	المتغير
لا توجد فروق بين المجموعتين	٠.٣٣٤	٠.٦٣٧	١٤.٠٤٩	٧٢.٣٢	١٢٦	طلاب كليات أدبيه	اتجاه الطلاب نحو الاختلاط
			١٢.٧١٢	٧٣.٥٣	٧٤	طلاب كليات علميه	

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

توضح نتيجة الفرض الرابع والتي يوضحها الجدول (١٠) والمتعلقة بالفروق في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع التخصص (علمي، أدبي)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب تبعا للتخصص أدبيا كان أم علميا، مما يتماشى ويتفق مع الفرض الذي طرحه الباحثان في هذا الصدد، ومرجع هذا الأمر ربما يعود إلى أن البيئة التي نشأ فيها وتعلم فيها هؤلاء الطلاب سواء كانوا علميين أو أدبيين والتي هي بيئة واحدة وذات عناصر ومكونات واحدة، والطلاب علميين وأدبيين غالبا ما تجمعهم أنشطة واحدة وبرامج واحدة ومصالح واحدة، وبالتالي فإن توجهاتهم حول كل المحتوى البيئي والثقافي والواقع المشترك الذي يعيشون فيه غالبا ما يكون واحدا، والاختلاط أو عدمه كما هو في بعض الجامعات هو واحد من موجودات هذا الواقع الذي يعيشونه ويتعايشونه معا، وبالتالي من الطبيعي أن تأتي هذه النتيجة على هذا النحو الذي وجدت عليه، والنتيجة التي وجدها الباحث محمد ناصر بن شجاع العتيبي والمتعلقة بالاختلاط بين الجنسين والمطبقة على جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز تقارب في بعض جوانبها نتيجة الدراسة الحالية إذ أنها وفي جانب متغير الجامعة (جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز) كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين اتجاهات طلاب الجامعتين نحو التعليم المختلط، وهذا بدوره يؤكد تأثير فرضية التقارب والتشابه البيئي فكلا الجامعتين تخضعان لذات المؤثرات الثقافية والاجتماعية وتحكمهما ذات القواعد الدينية والأخلاقية ولذلك ليس مستغربا تقارب الاتجاهات بين الجامعتين حتى مع البعد المكاني الكائن بينهما، وهذا بدوره يؤكد التفسير الذي ذهبنا إليه فيما يتعلق بفرض الدراسة الحالي والفروق التي يمكن توقعها بين الاتجاهات العلمية والأدبية.

وفي دراسة ليغر (leger 1997) بالولايات المتحدة الأمريكية، وجدت النتائج أن الاتجاه نحو الكمبيوتر بالنسبة للبنات الملتحقات بالتعليم غير المختلط أكثر إيجابية من أولئك الملتحقات بالتعليم المختلط، وقد وجد أن الطالبات ذوات التعليم غير المختلط أكثر ثقة بأنفسهن، وأقل قلقا فيما يتعلق بالاتجاه نحو الكمبيوتر. وقد تم إيراد هذه الدراسة هنا لأنها تشير إلى نمط معين من المعرفة في علاقته بعنصر التعليم المختلط من عدمه.

كذلك دراسة جيلسون، جديث (Judith, Gilson 1999) والتي وجدت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مجال قدرات التحصيل الكمي في الرياضيات أو الاتجاه نحوها بالنسبة لطالبات المستوى الثامن سواء بالتعليم غير المختلط أو التعليم المختلط

عرض نتيجة الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على.. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة)" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة) والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة)

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعتي المقارنة	المتغير
لا توجد فروق بين المجموعتين	٠.٦٤٣	٠.٤٧٣	١٣.٩٤٠	٧٣.٣٢	٧٣	طلاب جامعات غير مختلطة	اتجاه الطلاب نحو الاختلاط
			١٣.٥٥٥	٧٢.٤١	١٢٧	طلاب جامعات مختلطة	

مناقشة نتيجة الفرض السادس:

يتضح من خلال الجدول (١١) والمتعلق بمعرفة الفروق في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الاختلاط بين الجنسين تبعا لنوع الجامعة (مختلطة، غير مختلطة) أن القيمة الاحتمالية بلغت (٠.٨٩٦) مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين من طلاب الجامعات السودانية (مختلطة وغير مختلطة) والنتيجة

تختلف عما توقعه الباحثان في صياغة الفرض، إذ أن الباحثين توقعوا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين، باعتبار إن كل فئة من الطلاب ستتعبس لواقعها الذي تعيشه وستدافع عنه، ولكن يبدو أن الاتجاه الإيجابي نحو التعليم المختلط موجود حتى بين طلاب الجامعات غير المختلطة وهذا يؤكد ما سقناه سابقا من أن الإطار الثقافي العام هو الذي يحكم في المقام الأول، وليس مجرد الإطار البيئي الضيق الذي يوجد فيه الطالب، لأن طلاب الجامعات مختلطة وغير مختلطة ربما يجمعهم مجمع سكني واحد ويتلاقون ويتزاورون وربما جمعهم أنشطة واحدة وينظر كل منهم لحال الآخر، ومن المؤكد أن منبع ثقافتهم وقيمهم واحد.

ويصلح هنا مقارنة نتيجة هذه الدراسة جزئيا بالنتيجة التي توصل إليها عبد الكريم قريشي (١٩٨٧) في دراسته التي بعنوان علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، والتي وجد فيها فروقا جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي وذلك لصالح عينة الطلاب المختلطين. وفي دراسة رابحة مجيد الناشئ (١٩٧٥) والتي هدفت لتعرف الاتجاهات القيمية لطلبة جامعة بغداد نحو الاختلاط بين الجنسين، وجدت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى الفرقة التي يدرس بها الطالب، كلما تضاعف اتجاهه السلبي نحو الاختلاط.

كذلك وجدت دراسة ستينت، بريسيلا وجيليس روبن (٢٠٠٠م) Stent Byynn, Preiscilla, Gillies والتي هدفت لبحث الاتجاهات المهنية وتوقعات الطلاب من ذوي التعليم المختلط وغير المختلط ممن لم يتجاوزوا (١٢) عاما، أنه لا توجد فروق دالة بين نوع المدرسة (مختلطة، غير مختلطة) وبين اتجاهات الطالبات وميولهن المهنية.

وفي دراسة سوالها، س، باثان، (٢٠١١) Sawalla s.Pathan التي هدفت للمقارنة بين اتجاهات الطلاب فيما يتعلق بالتعليم المختلط وغير المختلط، وجدت نتائج الدراسة أن الطلاب الملتحقون بمعاهد غير مختلطة لديهم اتجاهات سلبية تجاه أنفسهم وتجاه الجنس الآخر مقارنة بالطلاب الملتحقون بمعاهد مختلطة، كذلك وجدت الدراسة أن الطلاب الدارسون بمدارس مختلطة لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو أساتذتهم وآبائهم والنظام التربوي القائم على وجه العموم وذلك مقارنة بالطلاب الدارسون بمدارس أو معاهد غير مختلطة، كذلك وجدت الدراسة أن

الذكور عموماً لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو أنفسهم ونحو الجنس الآخر مقارنة بالإناث.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة يمكن أن نوصي بالآتي:

- ١) رغم موافقة العينة على الاختلاط بين الجنسين في مرحلة الأساس والمرحلة الجامعية، إلا أن العينة لم تعترض في الوقت نفسه من خلال إبداء رأيها في الجزء المفتوح من المقياس على تنظيم الاختلاط بين الجنسين داخل القاعات الدراسية والمكتبات الجامعية والكافيتريات وملتقيات الشباب الثقافية والترفيهية وفي المحيط الجامعي العام.
- ٢) الاهتمام بالمظهر والزي المحتشم درءاً للفتنة وسداً للذرائع وتحقيقاً للمقتضيات الشرعية الثابتة بمنصوص الكتاب والسنة النبوية.
- ٣) قيام برامج للتوعية الدينية والاجتماعية وقيادة الشباب نحو ما يحقق لهم أهدافهم وحاجاتهم وطموحاتهم التي جاءوا من أجلها وعاهدوا أهلهم على تحقيقها حتى لا تشغلهم ملهيات الحياة الجامعية وصوارفها ومغريات البيئة الجامعية.
- ٤) تشكيل فرق عمل متخصصة للنظر في الإفرازات السالبة للاختلاط بين الجنسين خلال الأعوام الماضية والعمل على معالجتها وتلافيها ومعالجة آثارها السالبة على البيئة الجامعية عموماً.

المقترحات:

- ١) بناء على نتائج هذه الدراسة فإن هناك حاجة لإجراء دراسة تأخذ رأي أولياء الأمور في الاختلاط، وما إذا كانوا يؤيدون الممارسة القائمة الآن والمبنية على الاختلاط المفتوح بين الجنسين، أو ترقيتها وتحسينها أو إلغاؤها.
- ٢) الحاجة ماسة كذلك لإجراء دراسة تبحث في الآثار السالبة والممارسات الخاطئة التي وقعت جراء الفهم الخاطئ لفلسفة الاختلاط وما تمخض عنها من سلوكيات وكيفية معالجتها.
- ٣) تمت الدراسة على ولاية الخرطوم والجامعات الكائنة فيها، ولاشك أن هذا يوضح الحاجة لإجراء دراسات أخرى على ذات عنوان الدراسة الحالية ولكن تطبيقاً على تلك الولايات التي لم تشملها الدراسة.

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

أولاً- المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد (٢٠١١) علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والإعلان: عمان، الطبعة الثامنة.

أحمد، سهير كامل (٢٠٠٢): مدخل إلى علم النفس، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية.

الأثري، عبد الله عبد الحميد: آفة الاختلاط، دار بن خزيمة، الكليات الإسلامية (ب، ط)

الأزرق، إبراهيم، الاختلاط بين الجنسين مفهومه وحكمه وآثاره، ص ١٤.

الأزرق، إبراهيم عبد الله، الاختلاط فى التعليم النشأة والآثار.

الجموعى، مومن بكوش (٢٠١٣) القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى الطالب الجامعى، دراسة ميدانية بجامعة الوادى، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بىسكرة.

الزق، أحمد يحيى (٢٠٠٩) علم النفس، عمان، دار وائل، ط١).

سوفى، مصطفى (١٩٧٨) مقدمة لعلم النفس الاجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٥.

الشيخ، تاج السر عبد الله، أكرس، نائل محمد (٢٠٠٧) علم النفس التربوي بين المفهوم والنظرية، مكتبة الرشد، الرياض، ط١.

الريماوى، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٨) علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والإعلان، عمان، ط٣.

ريبير، غسان، تكيف الطالبات فى كلية بيروت الجامعية، مجلة الرائدة، العدد (٢)، بيروت ١٩٧٧، ص ١٣٣-١٣٥.

الصالحى، نجدت وآخرون "أسباب عدم التحاق البنات بالمدارس فى العمر المدرسى" وزارة التربية والتعليم، قسم التوثيق والدراسات، بغداد ١٩٧٤.

الطويل، هانى (٢٠٠٦) الإدارة التربوية والسلوك التنظيمى، سلوك الأفراد والجماعات فى النظم، ط٤، عمان، دار وائل للنشر.

العديلي، ناصر محمد (١٩٩٥) السلوك الإنساني والتنظيمي من منظور كلي
مقارن، الرياض، معهد الإدارة العامة.

– العمر، ناصر سليمان، آفة التعليم الاختلاط، مجلة الأسرة، العدد ٧٠ محرم
١٤٢٠.

–، خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان العمل: فتاوى ومقالات متنوعة ١/٤٢٠،
ص ١٢.

المقدم، محمد أحمد إسماعيل عودة.

منصور، على (١٩٩٣) التعلم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق.

الناشي، رايحه مجيد، الاتجاهات القيمية لطلبة جامعة بغداد نحو الاختلاط بين
الجنسين، جامعة بغداد ١٩٧٥.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Gilson, Judith.e "single –gender education versus coeducation
for girls: astudy of mathematics achievement and attitudes
towards mathematics of middle school students" paper
present at the annual meeting of the American education
research association (montreal, quebie, Canada, april 19-
23, 1999)

karbiak, chrisie and Buchanan, jamis (2007) 'university students
from single sex and coeducational schools: differences in
major and attitudes at a catholic university " journal of
women quarfely (2007)pp282-289

leger hornby (1977) "gender schema and computer attitudes of
female college students at single sex and coeducation
colleges" dissertation abstracts international section
humanities and social ciences, dec (1997) pp2104

March, harbertyw (1989) "effect of attending single sex, and
coeducational high schools on achievement attitudes
behavior and sex differences" journal of educational
psychology, mar 1989 pp7085

Sawalla s.Pathan (2011)"comparative study of students attitudes towards coeducation from single sex and coeducational junior college from pune city" international refereed research journal www.researcherworld.com ،January 2011

Schneider ،Frank w,Coutts,Lary m, Starr Meyrrw" the educational attitudes of students from coeducational and single sex high schools "Canadian journal of education ، 1988, pp479-496

Stent Preiscilla, Gillies Robynm.m "occupational attitudes and expectations of year 12 students in single sex and coeducational schools: afocus on femal youth" ausrailian council for educational research ،private bag 55comberwell ،Victoria 3124 Austrailia

www.answer.com

www.alriadh.com/2010/05/01/article521378.html

[www. http://forums.ozkorallah.com/f35/ozkorallah23540](http://forums.ozkorallah.com/f35/ozkorallah23540)

www.kitabat.com

www.nokhbah.com

www.okaz.com